

تطور فن الخط العربي في آسيا: التركيز على الصين

محمد عبد الأحيى بن حاج مسلم

08B0204

كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

بروناي دار السلام

٢٠١٢/٨١٤٣٣

PERPUSTAKAAN UNIVERSITI ISLAM  
SULTAN SHARIF ALI

PERPUSTAKAAN UNIVERSITI ISLAM SULTAN SHARIF ALI	
No. Perolehan:	1010 012514 ✓
WAQAF DARIPADA	
Tarikh: _____	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تطور فن الخط العربي في آسيا: التركيز على  
الصين

محمد عبد الأجي بن حاج مسلم  
08B0204

بحث مقدم لإكمال متطلبات الحصول على درجة  
البكالوريوس في التاريخ والحضارة الإسلامية

كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية  
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية  
بروناي دار السلام

٢٠١٢/١٤٣٣م

تطور فن الخط العربي في آسيا: التركيز على الصين

محمد عبد الأجي بن حاج مسلم  
08B0204

كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية  
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية  
بروناي دار السلام

٢٠١٢/١٤٣٣م

## الإشراف

تطور فن الخط العربي في آسيا: التركيز على الصين

محمد عبد الأحيى بن حاج مسلم

08B0204

المشرف : الأستاذ المشارك الدكتور علي بن محمد.

التوقيع: ..... التاريخ: ١٤/٥/٢٠١٢

رئيس الكلية: الدكتور أبايغ حازمين بن أبايغ طه.

06 JUN 2012

التوقيع: ..... التاريخ:

DEAN  
FACULTY OF ARABIC LANGUAGE  
AND ISLAMIC CIVILIZATION

## إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث العلمي من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع: .....  
الاسم: محمد عبد الأحيى بن حاج مسلم.

رقم التسجيل : 08B0204

تاريخ التسليم : ١٤/٥/٢٠١٢

## شكر وتقدير

الحمد لله لحمدته، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهديه الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، حمل الرسالة وبلغ الأمانة، ونصح الأمة صلى الله عليه وآله وسلم.

أما بعد، فأشكر الله سبحانه وتعالى على نعمة التعليم، وعلى عونه وتوفيقه لي في إكمال هذا البحث لكي يكون مفيدا ونافعاً لكل المسلمين والمسلمات أجمعين.

فأتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الكريم الأستاذ المشارك الدكتور علي بن محمد على هذا البحث الذي قدم يد العون والمساعدة لي، وأعطاني وزودي بالأفكار الواضحة وأرشدي إلى الأمور المهمة من بداية هذا البحث حتى اتمامه. وأسأل الله تعالى أن يعطيه الهداية والبركة. والشكر والتقدير أيضا على كل الأساتذة الذين تعلموني في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.

ولا أنسى أن أقدم الشكر والتقدير إلى السيد مدير جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. الدكتور الحاج سريبي بن الحاج متاهير، والسيد الكريم عميد كلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية الدكتور أبانغ حازمين بن أبانغ طه الذين أتاحا لي الفرصة لمواصلة الدراسة في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.

وأخص بالشكر الجزيل لأهل أسرتي الذين ساعدوني في هذا البحث ودعموني دعما قويا حتى تم هذا البحث. وأسأل الله أن يرزقهم الحياة السعيدة. وجزاهم الله خير الجزاء. وأقدم الشكر الجزيل أيضا لأصدقائي الذين ساعدوني كثيرا في هذا البحث، ودعموني دعما قويا حتى تم هذا البحث. وأسأل الله تعالى أن يعطيهم جميعا الهداية والبركة.

## إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٢م لمحمد عبد الأجي بن حاج مسلم.

تطور فن الخط العربي في آسيا: التركيز على الصين.

لا يجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢. يكون لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو صورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣. لمكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكد هذا الإقرار: محمد عبد الأجي بن حاج مسلم.

٢٠١٢/٥/٩

محمد عبد الأجي بن حاج مسلم

التاريخ:

التوقيع:

## المُلخَص

تطور فن الخط العربي في آسيا: التركيز على الصين

محمد عبد الأجي بن حاج مسلم

قدم الباحث في هذا البحث إلى أربعة فصول. في الفصل الأول ناقش الباحث عن معنى الفن ومفهوم الفن الإسلامي. ثم في الفصل الثاني قد ناقش الباحث في تعريف الخط العربي، وتاريخ بدء وتطور الخط العربي. ثم في الفصل الثالث قد ناقش الباحث تطور الخط العربي في آسيا، وهي تطور الخط العربي في ماليزيا وبروناي دار السلام. بينما كان في الفصل الأخير قد ناقش الباحث تطور الخط العربي في الصين. والغرض من هذا البحث هو المحافظة على القرآن الكريم مع كتابة الخط وهو الوسيلة الأساسية والعناصر الهامة من انتشار الدعوة الإسلامية. والغرض من الباحث أيضا لمعرفة الفرق بين الخط العربي والخط العربي في الصين والتعريف عن تخصيص كتابة الخط العربي في الصين. وفي النهاية يجعل الباحث بعض الخلاصة والاقتراحات في هذا البحث.

## Abstrak

### PERKEMBANGAN SENI KHAT ARAB DI ASIA : TUMPUAN KEATAS CHINA

MOHAMMAD ABDULL AJI BIN HAJI  
MUSLIM

Adapun penulis telah membentangkan dalam bahas ini dengan empat bahagian perbincangan. Dalam bahagian yang pertama, penulis telah membincangkan tentang pengertian seni dan kefahaman dalam seni Islam. Kemudian dalam bahagian kedua penulis telah membincangkan tentang takrif seni khat Arab, tarikh bermulanya khat Arab dan perkembangan khat Arab. Kemudian dalam bahagian yang ketiga pula penulis telah membincangkan tentang perkembangan khat Arab di Asia iaitu perkembangan khat Arab di Malaysia dan di Brunei Darussalam. Manakala di dalam bahagian yang terakhir penulis telah membincangkan tentang perkembangan seni khat Arab di China. Tujuan penulis membuat bahas ini adalah untuk memelihara Al-quran dengan tulisan khat yang sempurna, ianya merupakan cara utama mengekalkan Al-quran sekaligus tulisan khat itu sendiri, secara tidak langsung adalah antara unsur-unsur penyebaran dakwah Islam juga. Tujuan utama penulis membuat bahas ini adalah untuk mengenal dan mengetahui perbezaan antara khat Arab dengan khat Arab di China. Juga untuk memperkenalkan keunikan tulisan khat Arab dan keunikan khat Arab China. Di akhir bahas ini penulis membuat beberapa rumusan serta memberikan beberapa cadangan mengenai bahas ini.

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإشراف
د	إقرار
هـ	إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة
و	شكر وتقدير
ز	ملخص البحث
ح	Abstrak
ط	محتويات البحث
م	الاختصارات
١	المقدمة
	الفصل الأول: أضواء على كلمة ((الفن))
٦	المبحث الأول: تعريف الفن
٧	المطلب الأول: تاريخ الكلمة
٧	المطلب الثاني: المصطلح القديم
٩	المطلب الثالث: الفن في اللغة
١١	المبحث الثاني: مفهوم الفن الإسلامي
١١	المطلب الأول: التعريف بالفن الإسلامي
١٢	المطلب الثاني: خصائص الفن الإسلامي

## الفصل الثاني: مكانة الخط العربي

١٦	المبحث الأول: تعريف في الخط العربي
١٦	المطلب الأول: فن الخط
١٧	المطلب الثاني: اللغة في الخط
١٨	المطلب الثالث: تعريف الخط
١٩	المبحث الثاني: تاريخ بداية الخط العربي
١٩	المطلب الأول: أصل الخط العربي
٢٢	المطلب الثاني: فضل الخط
٢٣	المبحث الثالث: انتشار الخط العربي
٢٣	المطلب الأول: نشأة الكتابة العربية
٢٤	المطلب الثاني: نشأة الخط
٢٥	المطلب الثالث: الكتابة في زمن الرسول
٢٥	المطلب الرابع: الخط العربي في عصر الخلفاء الراشدين
٢٦	المطلب الخامس: الخط العربي في العصر الأموي
٢٨	المطلب السادس: الخط العربي في العصر العباسي
٣٠	المطلب السابع: الخط العربي في العصر العثماني
٣٣	المطلب الثامن: أنواع الخطوط

## الفصل الثالث: تطور فن الخط العربي في آسيا

٣٤	المبحث الأول: تطور فن الخط العربي في ماليزيا
٣٤	المطلب الأول: الإسلام في ماليزيا
٣٦	المطلب الثاني: نظريات حول دخول الإسلام وظهور فن الخط العربي في ماليزيا

المطلب الخامس: اهتمام متزايد بنظرية فن الخط العربي

٦٢

المطلب السادس: "الخط الصيني" في العالم

٦٣

الخاتمة

٦٥

المصادر والمراجع

٦٧

المطلب الثالث: تطور فن الخط العربي في ماليزيا

٣٧

المبحث الثاني: تطور فن الخط العربي في بروناي دارالسلام

٤٠

المطلب الأول: دخول الإسلام في بروناي دارالسلام

٤٠

المطلب الثاني: خلفية عن الخطوط الجاوية

٤٤

المطلب الثالث: تعريف الخطوط الجاوية

٤٤

المطلب الرابع: تاريخ الخطوط الجاوية في بروناي دارالسلام

٤٥

المطلب الخامس: تاريخ تعليم الخطوط الجاوية في المدارس

٤٦

المطلب السادس: تطور الخطوط الجاوية منذ سنة ١٩٥٠م

٤٧

المطلب السابع: دور الخطوط الجاوية في بروناي دارالسلام

٤٧

المطلب الثامن: دور قسم الشؤون الدينية في تطوير الخطوط الجاوية

٤٨

المطلب التاسع: وظائف الخطوط الجاوية

٤٩

### الفصل الرابع: فن الخط في الصين

المبحث الأول: الإسلام في الصين

٥٠

المطلب الأول: دخول الإسلام في الصين

٥٠

المطلب الثاني: أسطورة حول دخول الإسلام إلى الصين

٥٠

المطلب الثالث: متى وصل الإسلام الصين؟ وكيف وصل؟

٥١

المبحث الثاني: تاريخ وتطور فن الخط العربي في الصين

٥٥

المطلب الأول: التاريخ والأدلة على الخط العربي في الصين

٥٥

المطلب الثاني: تطور الفن الخط العربي في الصين

٥٨

المطلب الثالث: المعارض والمسابقات الهامة لفن الخط العربي في

٦٠

الصين

المطلب الرابع: فن الخط العربي في المنهج التعليمي الرسمي

٦٠



## الاختصارات

الجزء	جـ
دون تاريخ النشر	د.ت.
دون مكان النشر	د.م.
دون الناشر	د.ن.
دون الطبعة	د.ط.
الصفحة	صـ
الميلادي	م
المهجري	هـ

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه ومن تبع دعوته إلى يوم الدين. سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم. أما بعد،

الفن هو أحد العناصر التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً في الحياة البشرية. الفن هو نتيجة وحدث في فكر الإنسان وتنتج في أشكال مختلفة مثل أنواع الخط والمنحوتات واللوحات وهلم جرا. الفن الإسلامي هو من عمل الإنسان الذي نشأ على أساس الخصائص الإسلامية. من خلال دراسة الفنون في الإسلام، فإننا سنكون قادرين على فهم وتقدير دقة الفن في الحضارة الإسلامية. الإسلام ليس فقط يبدع الفنون بطرقها المختلفة، لكنه يشجع على تطوير تلك الفنون. ومع ذلك يجب أن تكون موافقة مع حقيقة الإسلام، ومتماشياً مع قوانين الله سبحانه وتعالى، الرسول يقول: "إن الله جميل يحب الجمال".

## عنوان البحث:

تطور فن الخط العربي في آسيا: التركيز على الصين.

## أسباب اختيار الموضوع:

- لمعرفة ما هو فن الخط العربي.
- ويهدف إلى الحفاظ على الخط.
- فن الخط هو أحد طريق الدعوة الإسلامية بشكل غير مباشر.
- لمعرفة كيفية ظهور أو نشأة الخط العربي في الصين.
- أن أعجب مع مروحة لآظهار إعجابي عن جمال فن الخط العربي وفن الخط الصيني.

## هيكل البحث:

### المقدمة:

### الفصل الأول

أضواء على كلمة ((الفن)).

المبحث الأول: تعريف الفن.

المطلب الأول: تاريخ الكلمة.

المطلب الثاني: المصطلح القديم.

المطلب الثالث: الفن في اللغة.

المبحث الثاني: مفهوم الفن الإسلامي.

المطلب الأول: التعريف بالفن الإسلامي.

المطلب الثاني: خصائص الفن الإسلامي.

### الفصل الثاني

مكانة الخط العربي.

المبحث الأول: تعريف في الخط العربي.

المطلب الأول: فن الخط.

المطلب الثاني: اللغة في الخط.

المطلب الثالث: تعريف الخط.

المبحث الثاني: تاريخ بداية الخط العربي.

المطلب الأول: أصل الخط العربي.

المطلب الثاني: فضل الخط.

المبحث الثالث: انتشار الخط العربي.

المطلب الأول: نشأة الكتابة العربية.

المطلب الثاني: نشأة الخط.

المطلب الثالث: الكتابة في زمن الرسول.

المطلب الرابع: الخط العربي في عصر الخلفاء الراشدين.

## أهداف البحث:

- المحافظة على القرآن الكريم مع كتابة الخط.
- المساعدة في تزويد تعاليم الإسلام من خلال انتشار وحي الله في الكتابة الخط.
- الحفاظ على تسجيل حضارة الإسلام حتى أصبحت مرجعا للمسلمين.
- تعزيز وحدة المسلمين والبلدان الإسلامية.

## أهمية البحث:

- اعتبار فن الخط هو من عناصر انتشار الدعوة الإسلامية.
- مساهمة فن الخط أيضا مساهمة كبيرة في تقدم المسلمين.
- معرفة الميزة بين فن الخط العربي وفن الخط الصين.
- توضيح واحد من مقاصد دعوة النبي محمد للمسلمين لقراءة وكتابة آيات من القرآن الكريم ورعايتها. وهذه الطريقة يعتقد أن يكون تعلمه وحفظه أسهل.

منهج البحث: مراجعة المعلومات من المكتبة والمجلات والإنترنت.

## الدراسات السابقة:

فقد استخدمت الكتب الخط بعنوان البحث. ووجدت هذه الكتب في مكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبة جامعة بروني دارالسلام ومكتبة جامع حسن البلقية. وكما رجعت بحث التخرج للطالب حيرويل بن حاج جولي على الموضوع أهمية الكتابة الحروف الجاوية (العربية) في بروني دارالسلام.

المطلب الثالث: متى وصل الإسلام الصين؟ وكيف وصل؟  
المبحث الثاني: تاريخ وتطور فن الخط العربي في الصين.  
المطلب الأول: التاريخ والأدلة على الخط العربي في الصين.  
المطلب الثاني: تطور الفن الخط العربي في الصين.  
المطلب الثالث: المعارض والمسابقات الهامة لفن الخط العربي في الصين.  
المطلب الرابع: فن الخط العربي في المنهج التعليمي الرسمي.  
المطلب الخامس: اهتمام متزايد بنظرية فن الخط العربي.  
المطلب السادس: "الخط الصيني" في العالم.

الخاتمة:

المصادر والمراجع:

المطلب الخامس: الخط العربي في العصر الأموي.  
المطلب السادس: الخط العربي في العصر العباسي.  
المطلب السابع: الخط العربي في العصر العثماني.  
المطلب الثامن: أنواع الخطوط.

### الفصل الثالث

تطور فن الخط العربي في آسيا.

المبحث الأول: تطور فن الخط العربي في ماليزيا.

المطلب الأول: الإسلام في ماليزيا.

المطلب الثاني: نظريات حول دخول الإسلام وظهور فن الخط العربي في ماليزيا.

المطلب الثالث: تطور فن الخط العربي في ماليزيا.

المبحث الثاني: تطور فن الخط العربي في بروناي دارالسلام.

المطلب الأول: دخول الإسلام في بروناي دارالسلام.

المطلب الثاني: خلفية عن الخطوط الجاوية.

المطلب الثالث: تعريف الخطوط الجاوية.

المطلب الرابع: تاريخ الخطوط الجاوية في بروناي دارالسلام.

المطلب الخامس: تاريخ تعليم الخطوط الجاوية في المدارس.

المطلب السادس: تطور الخطوط الجاوية منذ سنة ١٩٥٠م.

المطلب السابع: دور الخطوط الجاوية في بروناي دارالسلام.

المطلب الثامن: دور قسم الشئون الدينية في تطوير الخطوط الجاوية.

المطلب التاسع: وظائف الخطوط الجاوية.

### الفصل الرابع

فن الخط في الصين

المبحث الأول: الإسلام في الصين.

المطلب الأول: دخول الإسلام في الصين.

المطلب الثاني: أسطورة حول دخول الإسلام إلى الصين.

## المطلب الأول: تاريخ الكلمة

إذا أردنا التعرف على مفهوم الكلمة، فلا بد من البحث عن بعض تاريخها، وليس بين أيدينا ما يضبط لنا ذلك، وإن كان هناك ما يلقي بعض الضوء.

يقول الدكتور محمد السلام كفاي:

(( ظهر في إيطاليا خلال القرن السادس عشر مصطلح جامع هو: (فنون التصميم)، كذلك ظهر مصطلح (الفنون الجميلة) في فرنسا إبان القرن السابع عشر، وكان هذان المصطلحان يعينان الفنون مثل: التصوير والنحت والعمارة، ومع ذلك يضم إليها في بعض الأحيان الشعر والموسيقى.. وبدأ مصطلح الفنون الجميلة يتخذ معناه الذي أصبح شائعاً خلال القرنين التاسع عشر والعشرين.. وأصبحت مجموعة الفنون الجميلة عند كتاب الموسوعات هي: الموسيقى والشعر والتصوير والنحت والعمارة ))<sup>(١)</sup>.

والذي يظهر لي أن الوصف (بالجميلة) يومئذ كان للبيان، بمعنى أن ما كان فنا لا بد وأن يتوفر فيه عنصر الجمال، ولم يكن ذلك من باب التخصيص بمعنى أن هناك نوعين من الفنون.. جميلة وغير جميلة.

## المطلب الثاني: المصطلح القديم

وفي العربية استعملت كلمة ((فن)) حديثاً، عوضاً عن كلمة ((صناعة)) المتعارف عليها قديماً، فكل ما اقترن بكلمة ((فن))، وبخاصة الفنون الجميلة رُفِعَ المسلمون تحت عنوان ((الصناعة)) حيث كانوا يقولون ((صناعة الأدب)) و ((صناعة الشعر)).

وأوضحت هذه الكلمة، المصطلح الفني لهذا المعنى بعد أن اختارها المؤلفون عنواناً لكتبهم، فهذا أبو هلال العسكري يضع كتابه ((الصناعتين: النظم والنثر))، ويستعملها الفلقشندي في

(٢) محمد عبد السلام كفاي. (١٩٧٢م). كتاب في الأدب المقارن. ط ١. بيروت: دار النهضة العربية. ص ٧٤.

## الفصل الأول

### أضواء على كلمة ((الفن))

المبحث الأول: تعريف الفن

الفن..؟!

الغناء، الموسيقى، التمثيل، الرقص، الخط ..

تلك هي الموضوعات التي نطالعها في صفحات الفن، في كثير من الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية.

وإذا كانت المجلة موضوعية نوعاً ما، وسعت هذه الدائرة.. فأضافت الرسم والنحت.

على أن كلمة ((الفن)) قد كثر ترديدها في الآونة الأخيرة، حتى دخلت كل ميدان، ووصفت بها كل مهنة، وأضيف إليها كل عمل.. فالصحافة فن، والإذاعة فن، والإخراج فن، والحديث فن.. والحياطة فن، والتفصيل فن، وحلاقة الشعر فن.. والبيع والشراء فن.. والسطو على أموال الناس فن.. والطبخ فن.. والدعاء فن<sup>(١)</sup>.

وهكذا توسع استعمال الكلمة، وتوسع بالتالي مدلولها، بل تميم، فأصبح كل عمل فنا، وفقدت الكلمة معناها ومدلولها، أو كادت. وإذا كان الأمر كذلك، فلا بد من محاولة لتحديد هذا المدلول.

(١) الشامي. صالح أحمد. (١٤١٠هـ/١٩٩٠م). الفن الإسلامي التزام وإبداع. ط ١. دمشق: دار القلم. ص ١٥.

وواضح من معاني الكلمة، أنها اشتملت على: الحذق والمهارة والدقة، سواء أكان ذلك في عمل اليد أم في عمل اللسان. كما تضمنت معنى التزيين.. وكلها معان أصيلة فيما استعملت فيه كلمة الفن<sup>(٣)</sup>.

### المطلب الثالث: الفن في اللغة

ونعود إلى اللغة لنقف على معنى الكلمة، ومدى أهليتها لما اختيرت له من تحلوها إلى مصطلح بعد أن كانت كلمة عادية.

جاء في كتب اللغة:

الفن: الضرب واللون من الشيء، والجمع: أفنان وفنون.  
فن الناس: جعلهم فنونا: أنواعا، والثوب: جعل فيه طرائق ليست من جنسه، افن الرجل في أحاديثه: جاء بالأفانين: أخذ في فنون القول، فتوسع وتصرف.

الفن: الغصن، والخصلة من الشعر<sup>(٤)</sup>.

الفنان: الحمار الوحشي له فنون في العدو -صاحب الموهبة الفنية، كالشاعر والكاتب، والممثل والموسيقي والمصور؛ وهو مبالغة من فن<sup>(٥)</sup>.

والأفنون: الحية، والغصن الملتف.

ورجل مَفَن: الذي يأبى بالعجائب.

### قال العقاد:

((إن الفن في أصل اللغة: هو الخط واللون، ومنه التفنن بمعنى التزيين والتزويق، والأفانين بمعنى الفروع أو الضروب، وهكذا كل ما تعدد فيه الأشكال والأوصاف مما ينظر بالأعين أو يدرك بالأفكار.

(٣) أحمد أبو حافة. (٢٠٠٧م). معجم النفائس الوسيط. ط١. بيروت: دار النفائس. ص٧٠١.

(٤) الشامي. صالح أحمد. (١٤١٠هـ/١٩٩٠م). المرجع السابق. ص١٨.

(٥) المرجع نفسه. ص٩٥٣.

عنوان كتابه المشهور ((صبح الأعشى في صناعة الإنشاء)).. وقد جاء في هذا الكتاب في صدر الحدث عن صناعة الأدب: ((والمؤلفون في هذه الصناعة قد اختلفت مقاصدهم في التصنيف..)) كما جاء قوله: ((والكتابة إحدى الصنائع فلا بد فيها من أمور..))

وجاء في كتاب ((نهاية الأرب في فنون الأدب)) للنويري، قوله: وكنت ممن .. جعل صناعة الكتابة فنه الذي يستظل بوارفه..))

وفي صدر الحديث عن الألمان جاء في كتاب ((العقد الفريد)) قوله: ((وكرهنا أن يكون كتابنا هذا بعد اشتماله على فنون الآداب والحكم والنوادر والأمثال عطلا من هذه الصناعة التي هي مراد النفس..))

وقد أكد ابن خلدون هذا الاستعمال، حينما تحدث عن الصنائع وعد من جعلتها صناعة الغناء والبناء.. وكذلك ما يرجع إليه من التزيين والأشكال المجسمة من الجص..

تبين مما سبق كيف كانت كلمة ((صناعة)) هي المصطلح المتداول في الحديث عن: الكتابة والشعر والغناء والموسيقى والرسم والبناء.. تلك الأعمال التي أطلق عليها اسم ((الفن)) هذه الأيام.

وكلمة ((صناعة)) لا تقل صلة بالموضوع عن كلمة ((الفن)) بل هي ألصق بالمعنى وأدق التعبير.

جاء في القاموس المحيط:

الصناعة: حرفة الصانع، وعمله: الصناعة.

ورجل صنع اليدين، وصنيع اليدين: حاذق في الصناعة.

ورجل صنع اللسان، ولسان صنع: يقال للشاعر ولكل بليغ.

وامرأة صناع اليدين: حاذقة ماهرة.

والتصنع: تكلف حسن السمات، والتزيين.

## المبحث الثاني: مفهوم الفن الإسلامي

### المطلب الأول: التعريف بالفن الإسلامي

قليلة من الكتب التي تتحدث عن مفهوم الفن من منطلق إسلامي، ذلك أن هذا الموضوع بمحتواه المتداول الآن لم يكن مطروحا فيما مضى، بل كان الحديث يتناول كل فن على حدة. وأمر آخر: هو قلة الباحثين الإسلاميين في هذا الموضوع، وأكثر الذين كتبوا عن الفن والجمال، إنما كانت كتاباتهم ترجمات لكتب لم تتحدث عن الفن الإسلامي، أو تحدثت وإنما كانت قاصرة على مفاهيم فردية شرقية أو غربية.

وإزاء هذا المر، فإن التعاريف للفن الإسلامي قليلة جدا، ويعد ما ذهب إليه الأستاذ محمد قطب من أهم ما قيل في هذا الصدد.

جاء في كتاب ((منهج الفن الإسلامي))

((والفن الإسلامي ليس بالضرورة هو الفن الذي يتحدث عن الإسلام. إنما هو الفن الذي يرسم صورة الوجود من زاوية التصور الإسلامي لهذا الوجود.

وهو التعبير الجميل عن الكون والحياة والإنسان، من خلال تصور الإسلام للكون والحياة والإنسان.

وهو الفن الذي يهيء اللقاء الكامل بين ((الجمال)) و ((الحق)). فالجمال حقيقة في هذا الكون، والحق هو ذروة الجمال. ومن هنا يلتقيان في القمة التي تلقي عندها كل حقائق الوجود))<sup>(٧)</sup>.

وكان ذلك مما جاء في مقدمة الكتاب، ولم يقل المؤلف انه يعتمد ذلك على أنه تعريف للفن الإسلامي.

(٧) محمد قطب. (د.ت). منهج الفن الإسلامي. ص ٦.

والفنان بمعنى الكثير الفنون، أو الكثير التزيين، لأن العرب تقول: فن الشيء: أي زينه فهو فان وفنان.

واستعمال كلمة (الفني) دلالة على المصور والشاعر والمنشد.. لم يرد بهذا المعنى في كلام عربي قبل العصر الحديث.

ولا خطأ، ولا تجوز في استعمال (الفنان) لمعناها الحديث لأنها صحيحة في القياس..)

وإذا أنعمنا في المعاني التي وردت لكلمة الفن نلاحظ أن بينها معنيين بارزين، هما:

- التزيين والتنويع.
- الإتيان بالجديد المعجب

على أننا نلاحظ أن المعاجم الحديثة قد تأثرت بالمفاهيم الجديدة للكلمة فأفسحت لها لتأخذ مكانها على صفحاتها.

جاء في المعجم الوسيط:

الفن: جملة القواعد الخاصة بحرفة أو صناعة.

وجملة الوسائل التي يستعملها الإنسان لإنسان لإثارة المشاعر والعواطف وبخاصة عاطفة

الجمال كالتصوير والموسيقى والشعر.

وهو مهارة يحكمها الذوق والمواهب.

والفنان: صاحب الموهبة الفنية كالشاعر والكاتب والموسيقي والمصور والممثل<sup>(٨)</sup>.

(٨) الشامي. صالح أحمد. (١٤١٠هـ/١٩٩٠م). المرجع السابق. ص ١٩-٢٠.

ونستطيع إجمال أهم هذه الخصائص بالنقاط التالية:

١. يقوم هذا الفن على أساس من عقيدة التوحيد، وعلى تصور شامل للإنسان والكون والحياة، ولذا فلا مجال فيه للباطل من وثنيات وخرافات وأوهام وأساطير.

٢. ميدان الفن الإسلامي ليس هو ((الضروريات)) ولا ((الحاجيات)) بل هو مجال ((التحسينات)) أو ما يطلق عليه اسم ((الكماليات)). وهذا التحديد لمكانة الفن ضروري ومهم، حتى توضع الأمور في نصابها وحتى لا يحصل خلل في التصور.

٣. إن وظيفة الفن في صنع ((الجمال)) وحين يتعد الفن عن أداء هذه الوظيفة، فإنه حينئذ لا يسمى ((فناً)) - ذلك أنه تخلى عن عمله الأصيل - وقد نسميه ((مهارة)) أو ((دقة)).

يقول الأستاذ محمد قطب:

((والفن الإسلامي موكل ((بالجمال)) يتبعه في كل شيء، وكل معنى في هذا الوجود.

الجمال بمعناه الواسع الذي لا يقف عند حدود الحس، ولا ينحصر في قالب محمد.

جمال الكون بنجومه وشمسه وأقماره وما بينها من تجاذب وارتباط.

وجمال الطبيعة بما فيها من جبال وأنهار وأضواء وظلال وجوامد وأحياء.

وجمال المشاعر بما فيها من حب وخير وطلاقة وارتفاع.

وجمال القيم والأوضاع والنظم والأفكار والمبادئ والتنظيمات.

كل ذلك ألوان من الجمال يحتفي بها الفن الإسلامي، ويجعلها مادة أصيلة للتعبير.

ولكننا نجد في ثنايا الكتاب، وفي أكثر من مكان، التأكيد على مفهوم للفن اختاره المؤلف، يقول فيه:

((الفن - في أشكاله المختلفة - هو محاولة البشر لتصوير الإيقاع الذي يتلقونه في حسهم من حقائق الوجود، أو من تصوراتهم لحقائق الوجود، في صورة جميلة مؤثرة))<sup>(٨)</sup>.

وقال عن الفن الإسلامي:

((إن التعبير الجميل عن حقائق الوجود من زاوية التصور الإسلامي لهذا الوجود)).

وعلى الرغم مما توصل إليه الأستاذ قطب من تحديد لمفهوم الفن الإسلامي إلا أنه لم يرد أن يعطي ما توصل إليه لقب التعريف.

ويحاول الأستاذ محمد شمس الدين صدقي أن يعرفنا بالفن الإسلامي من خلال الحديث عن وظيفة هذا الفن فيقول: ( يجب أن يكون نقل أو إيصال أسمى وأفضل القيم والأفكار والمشاعر إلى الآخرين بأسلوب جميل مؤثر بحيث يوفر عنصر المتعة إضافة إلى التأثير في سلوكهم وإرشادهم إلى الصراط المستقيم<sup>(٩)</sup>).

#### المطلب الثاني: خصائص الفن الإسلامي

لعل خير وسيلة تعرفنا على الفن الإسلامي، هي الوقوف على خصائصه الذاتية، وسماته المتميزة. ومن خلال ذلك، يمكننا استكمال صورته واضحة حلية، بعيدة عن كل غبش أو التباس.

(٨) الشامي. صالح أحمد. (١٤١٠هـ/١٩٩٠م). المرجع السابق. ص ٣٦.

(٩) الشامي. صالح أحمد. المرجع نفسه. ص ٣٧.

## المصادر والمراجع

### المصادر والمراجع باللغة العربية:

١. القرآن الكريم.
٢. السنة النبوية.
٣. إبراهيم فنج حن يون. (١٩٩١م). الإسلام في الصين. بكين: دار النشر باللغات الأجنبية.
٤. أحمد أبو حاق. (٢٠٠٧م). معجم النفائس الوسيط. ط١. بيروت: دار النفائس.
٥. جمال محمد العبد النعم. (١٩٩٥م). المسلمون في الصين.. الملف الضائع. ط١. الكويت: د.ن.
٦. حاج وان حسين عزمي (أ، الدكتور، داتوء). (١٩٩٣م). العربية والإسلام في بروناي دارالسلام. ط٢. مجلة الدراسات العربية.
٧. حسن قاسم جيش. (١٤١٢هـ/١٩٩٢م). نفائس الخط العربي. ط١. بيروت: دار القلم.
٨. داتو وان حسين عزمي. (١٩٧٥م). الدعوة الإسلامية في جنوب شرقي آسيا. رسالة دكتوراة. القاهرة: جامعة الأزهر. كلية أصول الدين.
٩. رغبيف البيخسي، الفنون القديمة، المجلد الأول، الطبعة الأولى، (لبنان: دار الرائد اللبناني، ١٩٨٢م).
١٠. سمير الصايغ. (١٩٨٨م). الفن الاسلامي قراءة تأملية في فلسفته وخصائصه الجمالية. ط١. بيروت: دار المعرفة.
١١. شيو يون. (١٩٩١م). المسلمون الصينيون أسئلة وأجوبة. بكين: دار النشر باللغات الأجنبية.
١٢. صابر أحمد طه. (٢٠٠٩م). الدعوة الإسلامية في بروناي دارالسلام عبر العصور. ط١. د.م. د.ن.
١٣. صالح أحمد الشامي. (١٤١٠هـ/١٩٩٠م). الفن الإسلامي التزام وإبداع. ط١. دمشق: دار القلم.

١٤. صالح العلي مصطفى. (١٩٨٤م). التراث المعماري الإسلامي في مصر. ط١. بيروت: دار النهضة العربية.

١٥. كامل البابا. (١٩٨٨م). روح الخط العربي. ط٢. بيروت: دار لبنان.
١٦. محمد التونجي. (١٤١٣هـ/١٩٩٣م). المعجم المفصل في الأدب. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية لبنان.
١٧. محمد سليمان ياقوت (الدكتور). (٢٠٠٣). فن الكتابة الصحيحة. د.م: دار المعرفة الجامعية.
١٨. محمد عبد السلام كفاي. (١٩٧٢). كتاب في الأدب المقارن، ط١. بيروت: دار النهضة العربية.
١٩. محمد قطب. (د.ت). منهج الفن الإسلامي. د.م: دار الشروق.
٢٠. نزار احمد رضا. (١٩٨٦م). رسالة الخط العربية نشأته وتطوره والمذاهب فيه. ط١. بيروت: دار الرائد العربي.

### المراجع باللغات الأجنبية:

1. C.Defremery and B.R.Sanguinetti. 1854. *Voyages d' Ibn Battuta*. Tome IV. Paris.
2. Dr Haji Awang Jamil Al-Sufri. 1990. *Tarsilah Brunei Sjarah Awal dan Perkembangan Islam*. n.pl: npb.
3. Hajah Fatimah bte Mohd Daud. 1998. *Kedatangan Islam Brunei: Satu Tinjauan*. Brunei: Pusat Sejarah.
4. H.S. Patterson C.O. Blagen. 1924. *An early Malay Inscription from 14<sup>th</sup> century*. Terangganu: JSBRAS2.
5. J.P Moquette. (n.d). "De oudste Mohammedaansche incripte op Java". *Verhandelingen van het Eerste Congres*. n.pl: n.pb.
6. Robert Nicholl. 1983. *Brunei Rediscovered: A Survey Of Early Time*. Journal Of The Straits Of The Royal Asiatic Society. n.pl: n.pb.



7. *voor de Taal, Land-en Volkenkunde van Java gehaouden te Solo*. 1919. *Weltevreden*. 1921.
٨. السيد محمد نجيب العطاس. (١٩٧٢م). اسلام دالم سجارة دان كبوديان ملايو. كوالا لمفور: د.ن.
٩. تنكو اسكندار. (١٩٩٦م). قاموس ديوان. اسديسي ٣. كوالا لمفور: ديوان بهاس دان فوستكاه.
١٠. حاج سبت محمد. (١٩٨٩م). سجارة فركميغان جاوي دسكوله-سكوله. بريكا يوليوي. رقم ١٠.
١١. دك. مسني فغيران حاج داميت. توليسن جاوي: ساتو فتندا بايك دالم فركميغان دنكارا كيت. بريكا يناير. مارس ٨٦. رقم ١٠.
١٢. علي بكر. (١٩٩٢م). قائلة منوليس كاليكرافي. جاكوتا: فردوس.
١٣. عمر أمين حسين. (١٩٩١م). سجارة بهاس دان بهاس ملايو. سنغافوره: د.ن.
١٤. فيهن اورغ كاي رتنا دراج داتو سري اوتام اواغ حاج محمد بن حاج سرودين. (١٩٨٣م). فرانان اكام اسلام دالم فنديديكن. برونائي: جباتن حال احوال اكاه.

مراجع شبكة الإنترنت:

1. abukhadra.ba7r.org/t1847-topic
2. arabicmagazine.com/arabic/ArticleDetails.aspx?id=1471
3. <http://arabicletters.info/archives/506>
4. <http://arabic.cri.cn/141/2008/05/07/84@95716.htm>
5. [http://ar.wikipedia.org/wiki/خط\\_عربي](http://ar.wikipedia.org/wiki/خط_عربي)
6. <http://tours-malaysia.com/vb/showthread.php?196> الاسلام-ودخوله-الى-ماليزيا-

7. <http://www.almolltaqa.com/forum/showthread.php?2040-%E4%D4%C3%C9-%E6%C3%D5%E6%E1-%C7%E1%CE%D8-%C7%E1%DA%D1%C8%ED>
8. <http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2006n/0604/p24.htm>
9. [www.arabsino.com/articles/10-04-02/60.htm](http://www.arabsino.com/articles/10-04-02/60.htm)